



كلية الأمير
محمد بن سلمان
لإدارة وريادة الأعمال

Prince Mohammed
Bin Salman College
Business & Entrepreneurship

**CASE
CENTER**

CASE STUDY

Print.sa: Technology Enabling Literature – ARABIC VERSION

This case study is part of a project focusing on Investing in Culture, which is a collaboration of MBSC Case Centre and the Ministry of Culture. The case was developed by Dr Larissa von Alberti-Alhtaybat, Associate Professor of Accounting and Vice Dean at the Prince Mohammed Bin Salman College of Business & Entrepreneurship. It is intended to be used as the basis for class discussion rather than to illustrate either effective or ineffective handling of a management or administrative situation.

Website: <https://www.mbsc.edu.sa/case-center/>

© 2023, MBSC Case Center, King Abdullah Economic City (KAEC), Saudi Arabia

Disclaimer:

No part of this case study may be copied, stored, reproduced, transmitted or distributed in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of the owner of the copyright.



Print.sa: Technology Enabling Literature

منصة اطبع: تمكين التقنية لقطاع الأدب

لاحظ خالد بامحمد خلال دراسته الجامعية في عام 2007 الحاجة إلى منصة تربط العملاء بشركات الطباعة في المملكة وقرر أن يكون أول من يوفر هذه الخدمة يومًا ما. استغرق الأمر عشر سنوات لجمع الموارد اللازمة وسنة أخرى لتنفيذ الفكرة.

(1) منصة اطبع: البداية

"تعد Print.sa خدمة طباعة عبر الإنترنت تقوم بتوصيل المواد المطبوعة إلى منازل العملاء."¹

بدأ بامحمد وشريكه آخرا مشروعهم في عام 2018 باستثمار قدره 3,000 دولار أمريكي (11,000 ريال سعودي) حيث خططوا لقياس استجابة السوق واستكشاف مفهوم الأعمال بمزيد من التعمق. لاحظ بامحمد، باعتباره طالبًا، أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يحتاجون إلى الوصول إلى مرافق الطباعة، وهو أمر لم يكن سهلاً ومريحاً، حيث كان عليهم القيادة إلى أماكن بعيدة، واستخدام خدمات مكلفة، وغالبًا ما يواجهون خيارات محدودة.² وشملت مخاوفهم ما يلي: "الأمر مكلف"، و"يجب أن أقود السيارة للحصول على أفضل سعر ممكن"، و"وقت الانتظار في مركز النسخ/الطباعة ممل"، و"ليس لدي الوقت الكافي للطباعة وترتيب مستنداتي وعملي جيدًا."³

(2) عمليات المنصة

هدفت المنصة إلى معالجة المشكلات التي يواجهها الطلاب وقد أثبت قرارهم بالاستثمار في الحد الأدنى من المنتجات القابلة للتطبيق لقياس استجابة السوق نجاحه. وبعد أن شجعهم ردود الفعل الإيجابية، واصلوا تطوير منصتهم داخليًا وأصبحوا الأوائل في المملكة الذين يقدمون حلولاً تكنولوجية لربط العملاء ومراكز الطباعة.

تعمل "منصة اطبع" وسيطاً بين مراكز الطباعة والعملاء الذين يحتاجون إلى طباعة المستندات، وهو حل جعل عملية الطباعة أسهل بكثير لأنه يتيح للعملاء تحميل مستنداتهم وتحديد الخيارات المطلوبة (مثل التنسيق، والتجليد، واللون)، ثم الاختيار بناءً على تفضيلاتهم لوقت إكمال الطلب، والسعر، والموقع. يمكن الوصول إلى المنصة على أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة التي تعمل بنظامي آبل وأندرويد. وتوفر الأشكال التالية تفاصيل مراحل العملية:

¹ قصة نجاح منصة اطبع على تويتر.

² حوار مع الشريك المؤسس.

³ حوار مع الشريك المؤسس.

شكل 1: بدء عملية منصة اطبع

اطبع أونلاين

كل الطابعات تحت خدمتك

تضم منصة اطبع مقدمي خدمات الطباعة في كافة مدن المملكة لتسهيل عملية الطباعة بجودة عالية وسعر مميز مع خدمة التوصيل لباب المنزل

إبدأ الآن



شكل 2: مخطط عملية منصة اطبع

كيف اطبع؟

يمكنك البدء بطباعة مستنداتك الآن في 4 خطوات فقط!

- ارفع المستند**
بعد تسجيل الدخول إلى حسابك قم برفع الملف بصيغة pdf بأمان وخصوصية عالية.
- حدد خيارات الطباعة**
مثل نوع الطباعة وحجم الورق ونوع التغليف مع اختيار آلية التوصيل.
- اختر طريقة الدفع**
باستخدام بطاقة الصراف مدى أو البطاقة الائتمانية أو باستخدام الرصيد من المحفظة.
- استلم مطبوعاتك**
استلمها بكل سهولة عن طريق نقاط الاستلام أو التوصيل السريع أو الشحن لمنطقتك.

شكل 3: خيارات طباعة منصة اطبع

خيارات الطباعة

تقدم منصة اطبع العديد من خيارات الطباعة على مختلف أحجام الأوراق وأنواعها. كذلك تقدم اطبع عدة أنواع من التغليف تناسب احتياجات العملاء. يمكنككم عبر هذه الأداة الإطلاع على الخيارات المتاحة، ولعرفة الأسعار قم بالتسجيل وإضافة الملف وستظهر لك أفضل الأسعار حسب مدينتك.

حجم الورق

A0 A1 A2 A3 A4 A5

نوع الورق

مقوى لاصق لاج عادي

لون الطباعة

ملون أسود

تخطيط الصفحة

تتقاضى منصة اطبع رسوماً تساوى التكلفة زائد 20%⁴، وهي رسوم تعتبر مكلفة في سوق الطباعة،⁵ وتعمل وفق نموذج أعمال يعتمد على الطباعة حسب الحاجة وبأحجام منخفضة وتكون المواسم الأكثر ازدحاماً سبتمبر وديسمبر/يناير ومارس/أبريل، التي تتوافق مع شهور الدراسة. وفي عام 2019، شهدت المنصة زيادة كبيرة في المبيعات بنسبة 400% بفضل انتشارها التسويقي الناجح على تويتر، ما يشير إلى أنه لا تزال هناك إمكانات سوقية غير مستغلة.⁶

يقول إبراهيم مطهر، مدير التسويق: "كان الوصول إلى جمهورنا المستهدف في وقت محدد خلال الأسبوع الأول في موسم العودة إلى المدرسة أمراً بالغ الأهمية... لقد كانت حملة ناجحة للغاية صممناها ونفذناها بنجاح من خلال عرض اسم علامتنا وتعزيز الوعي بها".⁷

(3) التطورات الجديدة أثناء الجائحة

أحدثت جائحة كوفيد-19 تغييرات كبيرة في الطلب على المستندات المطبوعة، واغتنمت منصة اطبع هذه الفرصة لتوسيع أعمالها في اتجاه جديد. فبدلاً من التركيز فقط على العملاء الأفراد، طورت تدفق إيرادات بين المؤسسات، وتعد الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين والمهنيين أحد عملائها الأساسيين والمستمرين. في عام 2020، استخدمت الهيئة خدمات منصة اطبع لطباعة الكتب حسب الطلب لمرشحها من ذوي المؤهلات المهنية. وبحلول نهاية عام 2021، بلغت نسبة الطباعة حسب الطلب 90% من الكتب المتعلقة بالدورات التدريبية.

أدركت منصة اطبع أهمية الطباعة حسب الطلب للشركات ووسّعت خدماتها من خلال إطلاق "مكتبة اطبع" عام 2021 في معرض الرياض للكتاب لإتاحة الفرصة للمؤلفين بنشر كتبهم مباشرة في السوق بينما يمكن لدور النشر توفير الكتب التي لا تلقى طلباً مرتفعاً بتكلفة منخفضة. توضع الكتب على المنصة، ويمكن للمشتري المهتمين شراؤها بسهولة من منصة اطبع، التي تتولى طباعة الكتب وشحنها. وبهذا أصبحت المنصة الآن قناة للمبيعات والطباعة، والتوزيع. ورغم أن الطباعة حسب الطلب قد تكون مكلفة، إلا أن دور النشر تجدها أكثر توفيراً من الاحتفاظ بمخزون ثابت من الكتب منخفضة الطلب، ما يتيح لها تقديم مجموعة واسعة من الكتب إلى السوق. وقد أعلنت دور النشر الكبرى عن فوائد مالية كبيرة لاستخدام منصة اطبع. فعند الطباعة بكميات كبيرة (عادة 1,000 نسخة على الأقل)، تبلغ تكلفة النسخة 10 ريال سعودي للناسخ. أما عند الطباعة من خلال منصة اطبع، يمكن طباعة نسخة واحدة فقط وليس بكميات كبيرة، ولكن تكلفة النسخة الواحدة تكون 25 ريال سعودي. وبينما تكون تكلفة النسخة أعلى، تنتفي الحاجة لطباعة كمية كبيرة، وهو ما يؤدي إلى تكلفة تخزين أيضاً، عند عرض الكتاب من خلال منصة اطبع.

تتضمن عروض المكتبة حالياً 2,000 كتاب من 100 ناشر مختلف من 8 دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تستخدم الجهات الحكومية في المملكة خدمات منصة اطبع، ويستخدم المؤلفون الأفراد الخدمة بمنزلة قناة مباشرة مع العملاء، الذين يختارون طباعة الكتاب المعروض في المكتبة، ويحصل المؤلفون على مدفوعات حقوق الملكية بعد خصم تكاليف الطباعة. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تستضيف منصة اطبع المنصة الوحيدة من هذا النوع، أما على المستوى الدولي فهي تنافس مجموعة إنجرام كوتنت. في الآونة الأخيرة، اجتذبت منصة اطبع أول عملائها الإقليميين بسبب "سلسلة تدفق النظام ونهج الإبلاغ الكامل والشفاف عن العملية والتكلفة".⁸

يحتاج قسم المكتبة في الشركة حالياً إلى تحقيق الأرباح فهو يتطلب استثمارات كبيرة في التكنولوجيا، وصيانة المنصات، والتسويق، لا سيما في قطاع الأعمال إلى العملاء. وفي هذا الصدد، تشارك منصة اطبع بنشاط في الفعاليات التي تقام في مصر لتعزيز جهودها التسويقية. ورغم وجود معظم المؤلفين المستقلين في المملكة، إلا أن دور النشر موجودة في المقام الأول في مصر. ولذلك، توسع منصة اطبع مجموعتها باستمرار ويضم قسم مكتبتها حالياً ما يقرب من 50 كاتباً لمؤلفين مستقلين، وهو ما يمثل 20% من أعمالها بينما تمثل دور النشر 80% من أعمال مكتبتها.

تعد مكتبة العبيكان، وهي جزء من مجموعة العبيكان للاستثمار، من عملاء منصة اطبع الأساسيين حيث تستخدم خدمة مكتبة اطبع للكتب التي لم يعد الطلب عليها مرتفعاً، ولم يعد من الممكن طباعة آلاف النسخ منها. توفر منصة اطبع حلاً سهلاً حيث يمكن للعملاء طلب الطباعة والدفع

⁴ حوار مع الشريك المؤسس.

⁵ حوار مع الشريك المؤسس.

⁶ قصة نجاح منصة اطبع على تويتر.

⁷ قصة نجاح منصة اطبع على تويتر.

⁸ بيان الشريك المؤسس.

مباشرة على المنصة، رغم أنها خدمة أكثر تكلفة. بالإضافة إلى ذلك، تخطط منصة اطبع بالتعاون مع شركاء الطباعة في مصر، حيث تبلغ تكلفة طباعة الكتاب 5 ريالات للسوق المحلية بهدف الاستفادة من السوق المصرية الكبيرة، حيث تكون طباعة الكتب وتوزيعها داخل البلاد أرخص وأكثر توافقاً. وتعتبر منصة اطبع دول الخليج منطقة واحدة فيما يتعلق بحجم السوق وتكاليف التوزيع.

(4) هيئات وزارة الثقافة: فرص التكنولوجيا الجديدة

تتوسع منصة اطبع إلى ما هو أبعد من منصات الطباعة وتبني تقنيات جديدة للبقاء في صدارة السوق والاستعداد للتطورات المستقبلية. يشمل هذا الفرص المثيرة الناجمة عن التعاون مع وزارة الثقافة. ومن خلال الشراكة مع هيئة الأدب والنشر والترجمة بالوزارة، تهدف منصة اطبع إلى زيادة الوصول إلى الأدب وتعزيز حب القراءة بين الجمهور.

"تضع هيئة الأدب والنشر والترجمة استراتيجية وطنية لدعم أعمال النشر وإطلاق العنان لإمكانيات الكتابة الإبداعية في المملكة."⁹ ويهدف مشروع حديث إلى تحقيق أهداف متعددة، بما في ذلك تشجيع القراءة، ودعم التحول الرقمي، والاستفادة من حلول التكنولوجيا المبتكرة.¹⁰ وقد أبرمت الهيئة شراكة مع منصة اطبع لتنفيذ مبادرة "الأدب في كل مكان" لجعل الأدب في متناول الجميع في المملكة ولزيادة الاهتمام بالقراءة.¹¹ وتنقسم المبادرة إلى ثلاثة برامج تهدف إلى توفير الأدب بأشكال مختلفة للجمهور وإشراكهم في أماكن مختلفة، مثل المقاهي، ومراكز التسوق، والأماكن العامة، والمطارات.

ويقول محمد حسن علوان، الرئيس التنفيذي للهيئة: "يتوقع برنامج الأدب في كل مكان أن يساهم في رفع الوعي الثقافي بشكل مباشر عن طريق فعاليات المشروع المتنوعة (السحابة الأدبية، والشريك الأدبي، والقصص القصيرة)، التي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع، مع التركيز على عامل الاستدامة مع تمكين القطاع الخاص والقطاع الثالث من المساهمة."¹²

تدعم منصة اطبع الهيئة من خلال تقديم الحلول التقنية لبرنامجها الأول والثالث حيث يدير البرنامج الأول 300 لافتة في الأماكن العامة في أنحاء المملكة مع رموز الاستجابة السريعة للوصول إلى أشكال مختلفة من الأدب، مثل القصص القصيرة، والكتب الصوتية، والشعر. ويحتوي موقع منصة اطبع على النسخ الرقمية من المؤلفات التي يمكن الوصول إليها من خلال الرموز. أما البرنامج الثالث فهو في مرحلته الأولى، حيث تم تركيب عشر أجهزة في المطارات لتوفير الوصول المجاني إلى القصص القصيرة المطبوعة. ودُشن هذا المشروع في فبراير 2020. في البداية، خططت الهيئة لاستيراد الحل التكنولوجي من فرنسا لتقوم منصة اطبع بصيانة النظام، إلا أن المنصة عرضت تطوير حل داخلي. ويوجد حالياً 55 جهازاً قيد التشغيل حول المملكة.

⁹ الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة.

¹⁰ الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة.

¹¹ عرب نيوز: مبادرة جديدة تهدف إلى إتاحة الأدب في أنحاء المملكة.

¹² عرب نيوز: مبادرة جديدة تهدف إلى إتاحة الأدب في أنحاء المملكة.

شكل 4: أحد الأجهزة في مطار في المملكة¹³



(5) التحول الرقمي في القطاع الأدبي

تركز منصة اطبع أيضاً على التطورات المستقبلية للقطاع الأدبي، بما يتماشى مع هدف هيئة الأدب والنشر والترجمة المتمثل في إعطاء الأولوية للتكنولوجيا المبتكرة في التحول الرقمي للأدب.

وتعمل الشركة على مشروعين جديدين للمساهمة في التحول الرقمي للأدب. أولاً، تطور تطبيق للقارئ الإلكتروني سيمكن القراء من الوصول إلى جميع المحتويات المتوفرة في مكتبة اطبع مباشرة من هواتفهم الذكية أو الأجهزة اللوحية. ثانياً، تصمم جهازاً يتكون من نظارات تعمل بالذكاء الاصطناعي تترجم الكتب إلى صوت لضعاف البصر أو المكفوفين.

تتخذ منصة اطبع خطوات للبقاء في صدارة التحول من النشر المطبوع إلى النشر الرقمي من خلال تقديم جهازها للقراءة الإلكترونية.¹⁴ وتهدف الشركة إلى ابتكار نموذج أعمالها قبل أن يفعل المنافس ذلك.¹⁵ حالياً، يستخدم 10% فقط من القراء في المملكة أجهزة القراءة الإلكترونية. ومع ذلك، من المتوقع أن ينمو سوق النشر الإلكتروني بنحو 2% سنوياً حتى عام 2027، ليصل إجمالي حجم السوق إلى حوالي 85 مليون دولار أمريكي.¹⁶ تخطط منصة اطبع للكشف عن جهازها للقراءة الإلكترونية في معرض الرياض للكتاب القادم.

صممت النظارات المساعدة للقراءة، التي تمر حالياً بمرحلة التطوير الأولية، لمساعدة الناطقين بالعربية. وفي المملكة وحدها، تبلغ نسبة المكفوفين أو ضعاف البصر ما يقرب من 3% من السكان، بينما يبلغ عددهم في البلدان الناطقة بالعربية حوالي 3 ملايين نسمة، وهو ما يمثل حوالي 0.5% من إجمالي الناطقين بالعربية. بالإضافة إلى ذلك، يعاني 3.5% آخرين من ضعف البصر المتوسط إلى الشديد. ولسوء الحظ، لا يوجد جهاز يلي احتياجاتهم عند قراءة مستند منقول صوتياً أثناء نظر القارئ إليه. لذا، قد يكون لتوفر هذه النظارات القدرة على تحسين حياة المكفوفين وضعاف البصر بشكل كبير، ما يوفر لهم وصولاً أفضل إلى الأدب.

شهدت منصة اطبع نمواً كبيراً على مدار أربع سنوات بسبب استجابتها لفرص السوق وتغييراتها. ويبلغ متوسط إمكانات نمو الإيرادات 40% سنوياً.¹⁷ وقد استمرت الأعمال في النمو قبل الجائحة وأثناءها وبعدها، مما يشير إلى وجود سوق مستقر وطلب مع إمكانات غير مستغلة.

¹³ عرب نيوز: مبادرة جديدة تهدف إلى إتاحة الأدب في أنحاء المملكة.

¹⁴ حوار مع الشريك المؤسس.

¹⁵ حوار مع الشريك المؤسس.

¹⁶ موقع ستاتيسستا، النشر الإلكتروني في المملكة.

¹⁷ حوار مع الشريك المؤسس.